بعاتكة ويؤكد ذلك بإبانة زوجه واباحة دمه من غير ان تعلم عاتكة بذلك (ومنها) الفرق بين حلم معاويه وسفه يزيد وميله الى الظلم وسفك الدم وكيف صده ابوه عن اغتيال ابي دهبل بقوله ان في ذلك اثباتاً للتهمة واشتهاراً بالفضيحة ولم يأته من قبل الدين وحرمة الدماء المعصومة. والظاهر انه كان يعلم ان ما قاله له هو الذي يؤثر فيه

(ومنها) الحرية العامة. عند العرب يومئذ فقد كانوا يتغنون بشعر يشبب فيه ببنت أمير المؤمنين من غير مؤاخذة ولا نكير ولا توقع مؤاخذة ولا خوف عقوبة

ومن وجوه الاعتبار الفرق بين عظمة الملوك وتجبرهم اليوم وبساطتهم يومئذ

العشق والعفة

العشق كما قلنا حليف العفة وقرينها وحب الفساد المقلوب لا يسمى عشقاً. وقد كان ابو دهبل عفيفاً نزيهاً وعاتكة أعف وانزه. روى انه خرج يريد الغزو فلما كان بجيرون جاءته امرأة فاعطته كتاباً فقالت له اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصراً ثم خرجت اليه فقالت لو تبلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك فيه أجر ان شاء الله فانه من غائب لها يعنيها امره فبلغ معها القصر فلما دخلا اذا فيه جوار كثيرة فأغلقن عليه القصر واذا فيه امرأة وضيئة فراودته عن نفسه فأبى فأمرت به فحبس في بيت من القصر وكان يطعم ويسقى قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته الى نفسها فقال لا يكون ذلك ابداً ولكني اتزوجك

قالت نعم فتزوجها فأمرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه نفسه فأقام معها زماناً طويلاً لا تدعه يخرج حتى يئس منه اهله وولده وتزوج بنوه وبناته وتقاسموا ماله واقامت زوجه تبكي عليه حتى عمشت ولم تقاسمهم ماله . ثم انه قال لامرأته الجديدة انك قد ائمنت فيّ وفي ولدي واهلي فاذني لي اطلاعهم وأعود اليك فأخذت عليه ايماناً ان لا يقيم الا سنة حتى يعود اليها فخرج من عندها بمال كثير حتى قدم على اهله فرأى حال زوجه وما صار اليه ولده . وجاء اليه ولده فقال والله ما بيني وبينكم عمل انتم قد ورثتموني وانا حيٌّ فهو حظكم والله لا يشرك زوجي فيما قدمت به احد . ثم قال لها شأنك به فهو لك كله . ولما حان الاجل واراد الخروج الى الجديدة جاءه خبر موتها فأقام

ومن حديث العفة واخبار ابي دهبل انه كان يهوى امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاء الشعر وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع اليها وكانت هي ايضاً محبة له وكانت توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه ففعل لها ذلك واتصل الوداد بينهما فوقفت عليه زوجها وكانت غيوراً عليه فدست الى عمرة امرأة داهية من عجائز قومها فجاءتهم فحادثتها طويلاً ثم قالت لها في عرض حديثها : اني لاعجب لك كيف لا تتزوجين بأبي دهبل مع ما بينكما . قالت : وأيّ شيء يكون بيني وبين ابي دهبل ؟ فضاحكت وقالت : استتري عني شيئاً قد تحدثت به أشراف قريش في مجالسها وسوقة اهل الحجاز في اسواقها والسقاة في مواردها فما يتدافع اثنان انه يهواك وتهوينه . فوثبت عمرة عن مجلسها واحتجبت ومنعت كل من كان يجالسها من المصير اليها . وجاء ابو دهبل

على عادته فجبته وارسلت اليه بما كره فقال فى ذلك شعراً كثيراً منه

يلومونني فى غير ذنب جنيته ... وغيري فى الذنب الذي كان ألوم
أمنّاً اناساً كنتِ تأمنينهم ... فزادوا علينا فى الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا ... علينا وباحوا بالذي كنت اكتم

ومنها البيت التى يتمثل به وهو

أليس عجيباً ان نكون ببلدة ... كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

ويروي « أليس عظيماً » ومن شعره اللطيف فى ذلك

تطاول هذا الليل ما يتبلج ... واعيت غواشي عبرتي ما تفرّج
وبتّ كئيباً ما انام كأنما ... خلال ضلوعى جمرة تتوهج
فطوراً امنّى النفس من عمرة المنى ... وطوراً اذا ما لجّ بى العشق انشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا ... ونحن الى ان يوصل الحبل احوج
اخطّط فى ظهر المصير كأنني ... اسير يخاف القتل ولهان مفلج

فانظر كيف ان عمرة ما كانت ترى مجلسها معه ومع الاذباء لامساً للعفة، ولا ماسّاً بالصيانة، حتى علمت ان الناس يتحدثون بان الامر خرج عن المعتاد، ويرون ان لها شأناً مع بعض الافراد، فضربت دون زوارها الحجاب، ومنعت الهوى ان يدخل عليها من الطاق او الباب، وكان بنو جمح يزعمون ان ابا دهبل تزوج بعمرة ويزعم غيرهم انه لم يصل اليها ولم يُزَنّ هو ولا هى بكلمة قبيحة

كان ابو دهبل من سادات بنى جمح واشرافهم وكان جميلا ظريفاً وشاعراً عفيفاً. وكان يحمل الحمالات ويعطى الفقراء ويقري الضيوف ومات فى سنة ثلاث وستين

الهدايا والتقاريظ

(المرأة فى الاسلام) مجلة علمية تهذيبية تبحث فى ترقية شأن المرأة فى الاسلام صدرت فى اوائل شهر ذى الحجة الماضى لمنشئها الفاضل ابراهيم بك رمزى وهى تصدر فى الشهر مرتين فى ١٦ صفحة كبيرة وقيمة الاشتراك ٣٠ قرشاً تدفع سلفاً . وقد بين فى العدد الاول منها المباحث الكلية التى وضعت المجلة لها وهى (١) المرأة واستعدادها وحقوقها الشرعية ومكانتها البيتية والاجتماعية . (٢) تدبير المنزل والتربية . و (٣) الاخلاق والعادات و (٤) سير شهيرات النساء . و (٥) اخبار النساء . و (٦) «العائلة وتكوينها وحقوق وواجبات افرادها من زوج وزوجة وآباء وابناء » فنسأل الله تعالى ان يوفقه للصواب فيما يكتب وينفع به

ولا شك ان هذه الحركة المحمودة والعناية بشأن النساء هو اثر من آثار الصيحة الشديدة والصاخة القوية التى صدرت من حضرة الفاضل قاسم بك امين . ولو انه خاطب الناس بما يعرفون ويألفون لما احدث اثراً ولا حرك قلماً ولا فكراً وحركة الفكر تتقدم العمل دائماً وهو الذى يظهر للناس النافع والضار وبه تتم السعادة . ويبلغ الانسان مراده

(مجلة المجلات العربية) صدر العدد الاول من مجلة بهذا الاسم شهرية علمية صناعية ادبية سياسية ذات ٢٤ صفحة لصاحبها الهمام محمود بك نسيب وقيمة الاشتراك فيها سبعون غرشاً اميرياً فى السنة . وقد صدر منها العدد الاول مزيناً برسم سمو الخديو المعظم . وفى الاخبار السياسية رسم ولى عهد مملكة الانكليز وذكر الاحتفال به فى بورسعيد . وفى باب اشهر الحوادث واعظم الرجال رسم يوسف فردى الموسيقى الايطالى الشهير الذى

مات من عهد قريب وترجمته . الى غير ذلك من الفوائد والاخبار العلمية والتاريخية . فنرحب بهذه الرفيقة الجديدة ايضاً ونسأل الله لها التوفيق والانتشار .

الاحياء الديني

﴿ حديث مع شيخ الازهر والجمعيات الدينية في فرنسا ﴾

اتفق لي اني عند ما زرت في العيد صاحب الفضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر المعظم حدثته بالجمعيات الدينية الاوربية لا سيما الفرنسوية كالجزويت والفريرو ذكرت له أولاً ما كان من معاداة رجال الدين المسيحي للعلم في العصور التي يسمونها المظلمة وكيف انقلب الحال بعد ما ظفر رجال العلم وسلبت السلطة السياسية من البابا فصارت أزمة العلوم بأيدي الجمعيات الدينية حتى ان الجزويت الذين هم أشد الفرق تعصباً للدين هم الذين غيروا نظام التعليم في اوربا فارتقى بسعيهم الى الدرجة التي هو فيها . وذكرت لفضيلته ثروة جمعية الجزويت ومسالكها في التعليم الديني والدنيوي وان غايتها هي وامثالها ارجاع السلطة السياسية لرجال الدين كما كانت وانها تعلم كما يعلم كل بصير بأحوال الكون انه لا يمكن ان يكون مثل هذا الانقلاب الا بالعلوم العصرية والثروة المالية التي هي حليفة العلم . وانتقلت من هذا الى بيان كون الديانة المسيحية ليست ديانة سلطة بخلاف الديانة الاسلامية التي يجب فيها ان يكون الخليفة فيمن دونه من الحكام عالمين بالدين — في كلام